

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح نواقض الإسلام (3/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فما زال الحديث موصولا في شرح نواقض الاسلام. يقول الشيخ رحمة الله في الناقض الثالث - 00:00:00

من نواقض الاسلام وتسمى ايضا بنواقض لا الله الا الله وتسمى في الجملة بنواقض الایمان لأن الاسلام هو الایمان اذا ذكر احدهما دون الآخر وان كان للایمان نواقض اخرى وعملية - 00:00:23

لكن الاصل ان نواقض الاسلام هي نواقض الایمان الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحة مذهبهم في بعض النسخ قال كفر اجمعوا اولا لقوله رحمة الله من لم يكفر المشركين - 00:00:45

وصف الشرك وصف الكفر اذا اطلق الشرك دخل فيه الكفر واذا اطلق الكفر دخل فيه الشرك اذ المراد بهما الكفر الاكبر والشرك الاكبر في قوله رحمة الله من لم يكفر المشركين اي الكافرين - 00:01:11

لماذا هذا ناقض قد حكى آ صاحب الاقناع الشيخ منصور اتفاق العلماء على ذلك اجمعائهم عليه لماذا عدم تكفير المشركين كفر لانه اعتراض على حكم الله فيه فان الذي كفر الكفار والمشركين هو الله - 00:01:32

سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ففي قول الله جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ثالث ثلاثة - 00:01:56

في قول الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اني يؤفكون والله هو الذي كفره - 00:02:20

وهو الذي حكم عليهم بالكفر والشرك وهو الذي حكم على عليهم بانهم في النار ولهذا قال الله جل وعلا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى - 00:02:38

ولئن اتبعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصير الذي كفر هؤلاء هو الله فمن لم يكفر من كفرهم الله لا يكون مؤمنا - 00:02:56

ومعترض على الله جل وعلا في تكfirهم هو معترض على النبي عليه الصلاة والسلام في الحكم عليهم بانهم كفار وجاء في صحيح مسلم من حديث طارق من حديث سعد ابن طارق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:13

من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله عز وجل والله جل وعلا يقول كما سمعنا في امامه بقراءة امامنا فمن يكفر بالطاغوت - 00:03:35

ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوثقى الله سميح عليم اذا الكفر بالطاغوت كفر بالطاغوت ايمان بالله والایمان بالله كفر بالطاغوت ومن لم يكفر آ المؤمنين بالطاغوت لم يؤمن حقيقة بالله - 00:04:00

اذا مر معنا ان الاسلام هو الاستسلام لله التوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله والبراءة ولهذا ابراهيم الخليل عليه السلام تبرأ من المشركين لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة - 00:04:25

في قول الله جل وعلا ابراهيم عليه السلام وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهي لا الله الا الله التي تقتضي الایمان بالله والكفر بما يؤمن به من دون الله - 00:04:49

هذا من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم. قال والله ما ادري المشركون كفار او مؤمنون يقولون لا الله الا الله. يؤمنون بان الله في

السماء يؤمنون برسول الله - 00:05:10

دياناتهم إثبات إبراهيمية سماوية كتبها منزلة والله ما ادري انا عندي شك هل هم مؤمنون او كفار شكوا في كفرهم هذا ردة عن دين الله لانه شك في امر معلوم من الدين بالضرورة - 00:05:26

انه كفر فمن شك في كفر من علم بالدين بالضرورة انهم كفار لم يتحقق الایمان في قلبه ولا في علمه لانه شك في اصل من اصول الدين كمن يشك في الملاك - 00:05:46

او في الانبياء او في الكتب وفي اليوم الآخر او يشك في الایمان بالقدر ما ينفعه هذا الایمان ان كان فيه شك ومر علينا ان من شروط لا اله الا الله ايش - 00:06:05

اليقين بها يقينا ينافي الشك بها وبمدولها من مدولها كفر من لم يتحققها ويقوم بها. فاذا شككت في كفره المشركين الذين كفرهم الله جل وعلا في ايات كثيرة كفرهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:20

في احاديث كثيرة مستفيضة منها قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين والله الذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصري ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - 00:06:43

فمن شك في كفر هؤلاء شك في في اقالة النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وشك في قوله هذه الثانية. اذا الاولى من شك من لم يكفر المشركين ويدخل فيهم الكفار. الثاني او شك في كفرهم - 00:06:56

الثالث او صحة مذهبهم وهذه اردى الثالث اردى الثالثة ان يصحح مذهبهم. لأن معنى تصحيح مذهبهم انهم على دين الحق وان دينهم صحيح وانهم على شريعة مأذون بالتدين لله بها - 00:07:14

وهذا اعتراض ايضا على الله عز وجل الذي قال ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:07:39

فلا دين بعد نبينا رضيه الله للمكفارين الا هذا الاسلام فمن صحة مذهبهم حتى وان كان اصل دينهم سماوي او كتابي من صحة بعد ما بدل وغير ونسخ فلا عبرة به - 00:08:00

وهذا التصحيح ردة عن دين الله جل وعلا هذا اذا كان الدين المصحح كتاب سماوي فكيف اذا كان الدين المصحح دين وثنى عباد الاوثان والمجوس وعباد القبور وعباد الاحجار والاشجار - 00:08:19

هؤلاء من باب اولى ان يكون تصحيح مذهبهم ردة وناقض عن دين الله ونأى للإسلام ولهذا قال الشيخ في هذا الناظر من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحة مذهبهم كفرا - 00:08:41

بعض النسخ كفر اجماعا والاجماع حكاه غير واحد منهم الشيخ منصور ابن يونس البهوي صاحب الاقناع ذكره غيره من العلماء وهذا الناظر للأسف يقع فيه الكثيرون. خصوصا من تعلقت قلوبهم بالغرب - 00:09:03

اما حبا لهم او انسا ببلادهم ومادياتهم وحضارتهم يقول كيف تكفرون اقواما انزل الله عليهم كتب؟ يا اخوي هذا ليهود يعبدون الله لهم كتاب توراة لهم نبي موسى اولئك النصارى يعبدون الله - 00:09:25

لهم كتابة الانجيل وله نبي اسمه عيسى عليه السلام كيف نكربه؟ نكفره دياناتهم سماوية فنقول عدم تكفيتهم رد على الله واعتراض على الله وتعقب على الله جل وعلا صار ردة بهذا الاعتبار - 00:09:44

وهو رد على النبي عليه الصلاة والسلام واعتراض عليه وتعقب عليه. صلى الله عليه وسلم على ان اكثرا من اصحابه الان لليهود والنصارى هم في الحقيقة لا دين لهم يعيشون عيشة الحيوان والبهيمة - 00:10:04

البهائم خير منهم كما قال جل وعلا انهم كالانعام بل هم اضل لانهم يعيشون بلا دين اثروا فيهم الماركسية اللينينية الشيوعية فصاروا منتبسين للنصرانية واليهودية أسماء لا معنى واكثرا منهم ينتسب الى النصرانية لكن لا يدرين لله بها - 00:10:23

وقد دب هذا في المسلمين الان ينتسب للإسلام لكنه لا يصلح ولا يصوم يكتفي بأنه مسلم ابن مسلم من غير ماذا؟ من غير ان يقوم بحق لا اله الا الله عليه - 00:10:50

سمعتم ما جاء في صحيح مسلم عن سعد ابن طارق عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 00:11:05

و dalle ال بحقها وحسابه على الله عز وجل هذا الناقض ناقض خطير وداعيه كثيرة خصوصا مع انفجار الناس بعضهم على بعض تواصلهم وكثرة الاختلاف اليهم ولهذا مما يررق هذا الناقض - 00:11:22

بل يررق عقيدة الولاء والبراء في قلب المؤمن كثرة الاختلاف اليهم والسفر اليهم والمقام بينهم بغير موجب شرعى ولهذا نص العلماء على انه يحرم السفر الى بلادهم والاقامة بينهم الا في اسباب شرعية - 00:11:43

محصورها ستة اسباب ان يكون للدعوة تمثيل المسلمين السفراء والملحق والقناصل وامثالهم لطلب علم لتجارة او لعلاج او لجهادهم لما يسافر انسا بهم ومقاما بينهم يضعف في قلبه الولاء والبراء - 00:12:01

قد جاء في الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام انا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني الكفار لا ترى نارك نارهم لا تتراءى نار نارك ناره - 00:12:31

وقد امر عليه الصلاة والسلام هجرة المسلم عنهم والا يبقى بين اظهارهم كل ذلك لان يضعف شأن اه التوحيد في القلب وان يقع في الناقض وهو لا يشعر منه هذا الناقض - 00:12:45

الرابع من نواقض الاسلام من اعتقاد ان هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم احسن من هديه او ان حكم غيره اكمل من حكمه فقد كفر كيف يعتقد ان هدي غير النبي ؟ ما المراد بالهدي وما المراد بالحكم - 00:13:05

لان الشيخ فصلها الهدي الطريقة والمنهج يشمل مشمول الدين في اقواله وافعاله واعتقاداته ومحاسنه ومكروهاته ومحرماته هذا الهدي والحكم ما حكم به النبي دينا اما بقوله او بفعله ويشمل الحدود - 00:13:30

ويشمل الاحكام الشرعية الحلال وتحريم الحرام هذا الحكم واكثر ما يقع الحكم في مقام التنازع ومقام تطبيق شرع الله ذلك حكم الله يحكم بينكم آآ من اعتقاد ان هدي غير النبي ايا كان - 00:13:59

كان يعتقد ان هدي الغرب او طريقة اه البلد الفلانى مخالفة لطريقة النبي انها احسن من هدي النبي والله جل وعلا جعل ما جاء بهنبيه خير الاشياء خير الاحوال لانه لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام - 00:14:23

ان هو الا وحي يوحى قال الله في وما اتاكم الرسول فخذوه وقال عائبا على نصارى نجران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي في هدي وطريقتي يحببكم الله ويفغر لكم ذنبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:14:45

وجاء في حديث الاستفصال الخطب ما رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

وفي رواية فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد يقال هدي لان كل اهما مصدر هدي يهدي هديا وهدي صلوات الله وسلامه عليه من اعتقاد مجرد اعتقاد حتى وان لم ينطق به - 00:15:24

وان لم يظهره وان لم يعمل به او او يكتبه ان هدي غير النبي احسن من هديه حتى في العبادة وشافوا النصارى اهل التبتل والرهبانية هذا الدين اللي ما هو بدين الرسول - 00:15:45

ردة على الاسلام او يقول طريقة البوذيين الرهبنة ولا في الكونفو احسن من طريقة المسلمين يهذبون الارواح والسلوك هدي ردة عن دين الاسلام لانه اعتقاد ان هدي غير النبي احسن من هديه - 00:16:04

او ان يعتقد ان حكم غيره احسن من حكمه كمن يفضل حكم الطواغيت على حكم الله الحكم هنا في امر التحاكم سواء التحاكم الى الطواغيت او التحاكم بتحليل الحرام او تحريم الحلال - 00:16:29

من اعتقاد ان حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم احسن من حكمه فهذه ردة مثالها الان ما نسمعه في قولهم انقطع ان قطع الایدي في الحدود او ما شاعت به الشوائع هدي الايام في انكار حد الرجم - 00:16:54

او آرجم او جلد الزاني او رجمي المحسن للرجال والنساء ان هذه وحشية لا تتناسب هذا الزمان الناس وزمانا ماضي لما كان الناس في جاهلية وبداوة. الان الناستطوروا - 00:17:19

هذه احكام وحشية احكام عنف وتشدد من اعتقد ذلك فانه يخشى عليه الردة لانه لازم اعتقادى ان حكم غير النبي احسن من حكمه ولهذا لا لاحظوا في الحكم بما انزل الله جعله الله جل وعلا دينا - 00:17:41

في سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه في سورة المائدة وهي اخر سورة نزلت قال الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:18:03

والاصل في قوله الكافرون الكفر الاكبر المخرج من الملة لانه اتى بالعهدية او الاستغراقية مع وصف الكفر يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كما في الاقتضاء وغيره ان الكفر اذا جاء معرفا بال - 00:18:20

المراد به الكفر الاكبر في باب الاثبات واذا جاء منكرا فالمراد به الكفر الاصغر بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة اذا ترك الصلاة كفر اكبر وشرك اكبر اما الكفر الاصغر - 00:18:38

في قوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق قتاله كفر وجاء لفظ الكفر منكرا لم يأتي معرفا بال ومثله قول الله جل وعلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:18:55

الاصل انه كفر اكبر الاية بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون الایتين بعدها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في اخر الربع افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:19:11

ولهذا اجمع المسلمين كما نقله غير واحد على ان تحكيم غير شرع الله غير دين الله وغير حكم رسول الله انها ردة عن الاسلام على حالات الحاكم بغير ما انزل الله يأتي بيانها ان شاء الله - 00:19:31

قال الشيخ او اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه ولهذا لاحظوا لما اختلف وتنازع الزبير بن العوام مع الرجل من اهل المدينة من الانصار لما تنازع في سراج الحرفة - 00:19:55

الحرفة يا اخواني اراضي طينية بين الحرار وغالب ارضها انها خصبة اذا كان فيها الماء كانت من انفع اماكن الزرع والماء يمظحونه بالنواطح فاقرب زرع الى الناطح هو الاولى ثم الذي يلي ثم الذي يليه - 00:20:16

كان الزبير اقرب الى النواطح منه من هذا الانصارى اختلف وترفع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام على جهة الصلح والتوفيق بينهما اسق يا زبير لانه الاقرب الى الشراح - 00:20:40

واترك الماء يسقي منه جارك فاثارت هذا نفسه وانتصر لنفسه فقال ان كان ابن عمتك يا رسول الله لان الزبير بن العوام ابن صفية بنت عبد المطلب عممة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:05

يعني ان الرسول مال بحكمه او مال باصلاحه مع ابن عمته فلم يقنع هذا الرجل بحكم الرسول لم يرظى به فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وانتقل من الصلح والتوفيق الى الحكم - 00:21:25

قال اسقي يا زبير حتى يرتد الماء الى الجدر ما الجدر اي ارتواء الزرع جدر النخل امتلاء حوضها جذر الزرع امتلاء ايش؟ الحالية المكان الذي يسقي اسقيا الزبير حتى يرتد الماء الى الجدر ثم ارسله الى جارك - 00:21:44

الاول اصلاح بينهما لم يرتوى كل زرع الزبير وانما يسقي هو وجاره في ان واحد وانزل الله في هذا اية تقرؤونها ومنكم من يحفظها في سياق الرد على المنافقين في سورة - 00:22:08

النساء في قول الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون هلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اكدت هذه الاية بخمس مؤكdata - 00:22:27

الاولى قوله جل وعلا هذا نفي وربك قسم والله يقسم تأكيدا لهذا الامر وان كلام ربى حق وقيله صدق وان لم يقسم عليه فلا وربك لا يؤمنون. نفي الایمان عنهم - 00:22:48

والاصل في نفي الایمان نفيه كله في بعذه كما تقوله المرجنة النفيه كله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ما يمكن

ان ان يحكم الرسول الا وهو يعتقد ان حكمه هو الحكم العدل. وحكمه الحق - [00:23:12](#)

فان اعتقد ان حكم غيره احسن من حكمه فانه عندئذ وان حكم الرسول لكن في قلبه ردة لعدم قناعته بحكم النبي وان حكم غيره احسن حتى يحكموك فيما شجر بينهم من الخصومات والمنازعات - [00:23:35](#)

وتحكيم الرسول تحكيم له بذاته في حياته عليه الصلاة والسلام وبعد موته تحكيم دينه وسنته وشريعته كما قال جل وعلا وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله الى الرسول الرد الى الله رد الى من؟ الى كتابه - [00:23:56](#)

القرآن الكريم والرد الى الرسول رد الى سنته وشريعته هذا معنى كلام الشيخ من اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه الاحكام الشرعية التي جاء بها نبينا في دين الاسلام - [00:24:15](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان كان الحكم يخالف هواك وما تشهيه نفسك لكن لا يكون في نفسك حرج مما قضى الرسول صلى الله عليه وسلم مما يخالف هواك - [00:24:31](#)

المؤكد الخامس ويسلم تسليمها. يذعن اذاعانا وينقاد انقيادا ويستسلم استسلاما لحكم الله وحكم رسوله وافق اهواءهم او خالفها صار فالجا او اضحي مفلوجا هذا شأن المؤمن ولهذا المنافقون ما كانوا يقنعون بالتحاكم للنبي. يتحاكمون الى اليهود - [00:24:51](#) الطواغيت لا يرد الحكم الى النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي يحكم بالعدل واليهود والطواغيت يحكمون بماذا؟ بالرشاوة ويفحرون الهوا فمن اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه كفر - [00:25:18](#)

قال الشيخ مثل من يحكم الطواغيت في مقابل دين الله تحكيم الطواغيت انواع الطاغوت من هو؟ الطاغوت اسم لمن جاوز الحد العجب والكبر والتهي ويراد بالطواغيت اشياء كثيرة. ولهذا قال ابن القيم وغيره الطواغيت كثيرون رؤوسهم خمسة - [00:25:41](#) من هم من دعا الناس الى عبادة نفسه كفرعون والنمرود هذا طاغوت ومن عبد من دون الله وهو راض هذا طاغوت لانه في مرتبة من دعا الى عبادة نفسه او عبادة غير الله - [00:26:04](#)

ثالثا من ادعى علم الغيب قالوا لان علم الغيب اختص الله جل وعلا به. فلا ينافيه الا من نازع الله في اخص خصائص ربوبيته وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - [00:26:24](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا رابعا من ها رابعا من حكم من آآ من حكم بغير ما انزل الله - [00:26:40](#)

من حكم بغير ما انزل الله فهذا طاغوت وان سماه الناس بالشيخ او العارفة او مقطع الحق او مفصل الحق او راعي الملازيم او قابض المعاديل اي اسمه سموه فهو - [00:27:03](#)

لانه حكم بغير ما انزل الله الخامس ابليس هو اساس الطواغيت لانه الذي ابى واستكبر ان يعبد الله بالسجود لادم الا ابليس واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:27:28](#)

والطواغيت جمع طاغوت الذين يحكمون في الناس في منازعاتهم في خصوماتهم في احوالهم في هذا الزمان على ضربين الضرب الاول القوانين والدساتير المستوردة من الغرب ومن اين ومن ومن الغرب ايضا لان ما سمعنا قوانين الشرق - [00:27:50](#)

القوانين والدساتير المخالفة لشرع الله المستوردة من الغرب او غيره الزام الناس بالتحاكم اليها وتحكيمها بين الناس هذى من نواقض الاسلام لانه تحكيم لغير ما انزل الله النوع الثاني من الطواغيت - [00:28:22](#)

التحكيم السلوم والعادات والقبيلات ومقاطع الحق كما عند القبائل عربها واعجميها يحكم ويرتضى بحكمها بدل شرع الله يأتون الى مقطع الحق فلانة الحاكمة هذا غالبا عند البوادي والاعراض والقبائل خصوصا القبائل الحدودية - [00:28:49](#)

التي ما قوي فيها حكم الله كما في الحواضر تبقى عندهم هذه اللواثات ان يتحاكم الناس في خصومات ومنازعاتهم ان كانت اسرية او جيرية او مالية او عرظية الى مقطع الحق فلان - [00:29:21](#)

ويذهبون اليه وعرف في كل قبيلة من القبائل الكبار فلان واولاده واحفاده مقطع الحق ابن فلستان وابن طقعن يذهب اليه وتقدم المعاديل الدالة على رضوخهم. واستسلامهم لحكمه. المعاديل تختلف في الزمن الماضي قدم جنبيته - [00:29:45](#)

السلة يا محمد وبعوضهم يقدم البندق وبعوضهم يقدم سيفه او او عصاه في هذا الزمان لا لما يقدم رشاشة او مفتاح الشاص الجيب او ذهبا او مبلغا ماليا يدل على رضا كل واحد من هذين المتهاكمين بحكم هذا الحاكمة - 00:30:10

او العارفة او الشیخ او مقطع الحق او بای اسم سمي او يسوق الملازم والثوب والوجه والمثار حتى يرظی بهذا الحكم من تحکیمي غير شرع الله وقد الف شیخ مشایخنا - 00:30:38

الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطیف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشیخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رسالة عظیمة جلیلة سماها تحکیم آآ القوانین الوضعیة رسالة تحکیم القوانین الوضعیة اللي في حکمها. وذكر على جهة التأصیل والبسط هذین النوعین - 00:31:00

تحکیم السلوم والعادات والقیبلات الجاهلیة كما عند البوادی. ومن يرظی بحکمهم وایظا تحکیم الدساتیر والقوانین الوضعیة المستوردة سواء استوردت او وضعوها ها هم واول ما جلب الات هذه الدساتیر المستوردة في تاریخ المسلمين جلبها التتر - 00:31:27

ولهذا الفوا كتابا سموه الياسق الفوه من عدة احكام اخذوه من الاسلام من اليهودیة ومن النصرانیة ومن المحوسیة ومن عوائد قبائل العجم وادي العجم في التتر التبت في المنغول فجمعوا بين هذا كله في كتاب سموه الياسق. دساتیر - 00:31:50
ذكر الحافظ ابن كثير رحمة الله ان العلماء اجمعوا على هذا الحکم ان من حکم به وتحاکم اليه انه کافر باجماع المسلمين لماذا؟ لانه استبدل شرع الله بهذا القانون تبدأ حکم الله بهذا الحکم - 00:32:20

نأتي الى المسألة الجلیلة التي يخوض بها الخائضون واکثرهم بغير علم وانما من منطلقات هوی او تبریر لمذاهیهم سواء مرجة او تکفیریة او اهوانیة وهي حالات الحاکم بغير ما انزل الله - 00:32:43

الحکم بغير الحکم بما انزل الله دین وفریضه والحکم بغير ما انزل الله الاصل انه کفر اکبر مخرج من الملة لاننا اخذنا في النواظر الان ان من اعتقاد مجرد اعتقاد - 00:33:06

انطوى عليه يقینه في قلبه واعتقاده في صدره ان حکم غير النبی احسن من حکمه ان هذا کفر فمن يحکم الطواغیت وغيرهم نأتي الى الحاکم نفسه بغير ما انزل الله - 00:33:23

هذا له احوال الحال الاولی ان يحکم بغير ما انزل الله مجتهدا باذلا وسعه مستفرغا طاقته وجده في ان يبلغ حکم الله في هذه المسألة فلما اجتهد وبذل جده واستفرغ وسعه لم يصل حکم الله بذاته - 00:33:41

وانما اخطأ حکم الله في حقيقة الامر في واقع الامر بنفسه هل الذي حکم به حکم الله او غيره حکم بغير ما انزل الله لكن مع ذلك يؤجر ویثاب لم؟ لانه استفرغ وسعه واجتهد - 00:34:06

وحرص على اصابة حکم الله فلم يوفق له ودلیلها في البخاری عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران ما الاجران محمد اجر اجتهاده - 00:34:26

واجر الاصابة. احسنت اذا اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران واذا اجتهد واطأ ما اصاب حکم الله لكن اخطأه فله اجر واحد اجر اجتهاده وبذل وسعه ولهذا لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم معاذا الى اليمن - 00:34:47

بعثه لماذا يتمشی واللي راح يجیب عنب ويجیب له بن ها ولا رمان ارسله داعیة الى الله ولهذا اللي يدریون روسم خارجیة في الدعوة الى الله جهل في جهل ما اصابوا - 00:35:14

شريعة النبی علیه الصلاة والسلام ولا اکثرهم ولا انتم رایحین بلغوا عنی ولو ایة حنا ندرد روسم نبی ندعو الى الله عز وجل تدعی الى الله بغير علم ادعو الى الله على غير بصیرة - 00:35:37

اذا تجاذب منهاج النبی علیه الصلاة والسلام ولهذا من اعتقاد ان الدعوة الى الله على جهل سائفة مشروعة يخسی علیه الردة. من اعتقاد ان هدی غير النبی اکمل من هدیه - 00:35:52

من هذه الجهة من هذه الحیثیة ارسل النبی سلم الى الیمن علماء اکثر من اثنا عشر مرسل للیمن اشهرهم خمسة معاذ الى صنعا وتعز

ونواحيهما وابى موسى الاشعري الى الحديدة وزبيد ونواحيها - 00:36:08

ارسل ابا هريرة الى دوس ارسل عليا الى شرقى اليمن شبوة ونواحيها ارسل ابا عبيدة الى نجران هؤلاء الخمسة علما ولا من عوام الصحابة من كبار علماء الصحابة لما ارسل النبي وسلم معاذ الى اليمن قال بما تحكم - 00:36:33

قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد في نفسي ولا الوا ابذل جهدي وحرضي ووسعني ولا الوا اي ما اقصر ولا افطر - 00:36:55

في بذل الجهد والوسع عندئذ ضرب النبي على صدر معاذ قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله الى ما يريد رسول الله او الى ما يحب رسول الله عليه وسلم - 00:37:16

الحالة الثانية ان ان يحكم بغير ما انزل الله اتباعا لهوى نفسه ان يحكم بما يخالف شرع الله ايش برسوة او ليمدح او ليرشح في الانتخابات او لينال امرا من امور الدنيا - 00:37:35

او يغاؤز مع اقاربه وجماعته هنا حكمه الذي حكم به هو شرع الله ولا غيره غيره لكن لما حكم هنا بغير شرع الله لم يكفر لانه يعلم انه وقع في ذنب وكبيرة لا توجب الكفر - 00:38:05

وانما اتباعا لهواه وطلب مصلحة من الدنيا او رسوة او مال او غير ذلك هذا مقارب لكبيرة من كبائر الذنوب. في قول جماهير اهل العلم الحالة الثالثة ان يحكم بغير ما انزل الله - 00:38:24

معتقدا ان هذا الحكم الذي يحكم به من قوانين وضعية او سلوم وعوائد وقبيلات قبلية جاهلية انها احسن من حكم الله او يعتقد انها مساوية مماثلة لحكم الله ما هي احسن لكن مثلها - 00:38:47

او يعتقد انها جائز التحاكم اليها وان حكم الله هو الافضل. لكن يصوغ ويحوز التحاكم الى هذه الاحكام المخالفة لشرع الله او يستبدل شرع الله بغيره. اما بالقوانين الوضعية قوانين المستوردة او باحكام الاعراف والعادات القبلية - 00:39:08

المخالفة لشرع الله اذا استبدل بها شرع الله كان كفره كفر التبديل وكفر التغيير الذي نقل الحافظ ابن كثير وغيره اجماع العلماء على كفر صاحبه كما كان في الياسق الذي هو دستور التتر. الذي هو خليط من احكام الاسلام - 00:39:34

واحكام النصارى والمجوس واليهود واحكام قبائل وبدوا العجم هذا من الحكم بغير ما انزل الله لاحظتم يا اخواني هالمسألة اذا حاكم شرعى قاضي في المحكمة الشرعية يحكم بشرع الله لكن في قضية من القضايا قبل الرسوة - 00:39:57

او حكم لان هذا من جيئرانه او اقاربه او معارفه او يرجو عنده مصلحة هذى كبيرة لكن من استبدل شرع الله بغيره هذه ردة. حتى لو لم يحكم بها. مجرد استبداله يكون هذه ردة. مجرد اعتقاده بجواز - 00:40:23

بها الفعل هذه ردة كما قال الشيخ او اعتقد ان حكم غير النبي احسن من حكمه صلى الله عليه وسلم وضحت هذه المسألة هذا الناقظ اذا تأملت به فانظر الى واقع المسلمين - 00:40:41

حتى من المصلين من الصائمين من يقنع بالتحاكم الى مقاطع الحق وشيوخ القبائل والطواويت يتحاكمون الى رجال لو تقدمه يصلى بك المغرب ما عرف يصليها نعم بل يتحاكمون الى اناس والله ما تبرأ ذمتك انه يسرح بالغنم - 00:41:00

او يسرح بالابل من جهله ويحكم في دماء الناس وفي رقابهم وفي اموالهم وفي اعراضهم هذه الجاهلية التي قال الله فيها افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقومه يوقنون - 00:41:25

واخذ الشيخ قوله اخذ الشيخ قوله من اعتقد ان هدي غير النبي احسن من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه. من قول الله جل وعلا افحكم الجاهلية يبغون ومن احسنوا - 00:41:44

اي لا احسن من احسن الى الله حكما لقوم يوقنون كذلك من ارتضى ان يتحاكم الى الطواويت القوانين المستوردة او الوضعية التي وضعها البشر وان لم يستوردونا تواردوا عليها رضي بان يتحاكم اليها - 00:42:00

تحاكمها يعني عن شرع الله فهذا هذه ردة اجاز العلماء مسألة واحدة وهو ان يكون في بلد واخذ منه حقه وليس فيه شرع الله فيجوز ان يتحاكم الى هذه الدساتير - 00:42:21

والقوانين الوضعية والسلام والعادات القبلية الجاهلية ليأخذ حقه لا ليرضى بحكمهم فليبقى قلبه ايش؟ منعقد على ان حكمهم باطل وجائز. لكن هذه وسيلة لماذا ليحصل حقه فقط لا يزيد عليه - [00:42:42](#)

حالة استثنائية واحدة في هذه المسألة لا تضطرد في جميع الحالات الناقض السادس امس السادس عد الخمسة الى اخذناها اخذناه ذا وش نصير حنا في السادس احسن الناقض الخامس - [00:43:01](#)

من ابغض شيئاً مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر وش الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هل جاء بالرياضيات والجبر والهندسة او جاء بالقصص والسواليف - [00:43:39](#)

والالغاز والمسابقات لم يأتي لم بهذا ولا انما جاء بشرع يصلح الدنيا ويصلح الآخرة جاء بدين يقيم الدنيا والآخرة من ابغض شيئاً ولو يسيراً ولو قليلاً مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

فقد كفر هذا يا ايتها الاخوة جاء القرآن التأكيد عليه في سورة واحدة جاء ذكره في موضعين وهي سورة محمد في اوائلها وفي اواخرها قال الله جل وعلا والذين كفروا - [00:44:25](#)

فتغسل لهم وايش واصل اعماله لماذا دعا عليهم بالتعasse وحكم عليهم بالظلال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله ها ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم اخذ العلماء ان من كره شيئاً - [00:44:46](#)

اما جاء به النبي والنبي انما جاء بما انزله الله ان من كره شيئاً من الوحي كتاباً او سنة عالماً بذلك انه يكفر وما اكثر من يكرهون ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام. اما لانه لا يناسب زماننا - [00:45:11](#)

كقول محد رجم وحشية قطع اليد وتعليقه علشان خمس دراهم وحشية. حكم غاب بدو حكم اناس جاهليين ماضين هذا كره شيئاً مما جاء به الرسول وان لم يحكم به مجرد كراهيته له في قلبه. واعتقاده ذلك ان هذا - [00:45:33](#)

عن دين الله عز وجل وفي اثناء الصفوف اواخر ذلك بانهم اتبعوا ايش ما اسخط الله وكرهوا رظوانه واظلهم واحبط اعماله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رظوانه. ما رضوان الله؟ بدين الله - [00:45:54](#)

رضوان الله بطاعة رسوله رضوان الله رضوان الله بالايمان بهذا الوحي الذي جاء به كتاباً وسنة ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رظوانه اي بهذا الدين كره رضوانه فاحبط اعمالهم. اذا انحبطت اعمالهم بكراهيتهم رضوان الله - [00:46:24](#)
وابتعدهم ما اسخط الله وهذا يا اخواني للاسف انه امر ينتشر لكن يجب ان نفرق بين امرین بين الكراهة في القلب وان فعله وبين المشقة التي يجدها الانسان على العبادة - [00:46:48](#)

لا شك ان الصيام في النهار الطويل الوقت الحار شاق على النفوس لكن هذا الصائم لن يكره صيام نفسه يكره العبادة انما كره المشقة وهذا امر المجاهد الذي يعظم به مثوبة هذا المجاهد - [00:47:09](#)

قيامه لصلاة الفجر خصوصاً وقت البرد تحت البطانية متدفعاً او ليغتسل ان كان عليه جنابة او يتوضأ فيها مشقة ولا لا يا اخواني؟
هذا المشقة شيء وكراهة العبادة او الطاعة شيء - [00:47:28](#)

الجهاد في سبيل الله النفس تكرهه لما فيه من المشقة تكره المشقة لا تكره الجهاد لأن فيه قتل النفس وازهاقها او قطع الاطراف او السجن او التعذيب وهذه ليست كراهة لمن انزل الله وانما مشقة في النفوس - [00:47:47](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حفت الجنة بالمكاره المشاق الثقيل على النفوس وحفت النار بالشهوات اي ما تهواه النفوس لتعظم شأن المجاهدة والمحاسبة والمراقبة. مراقبة الله عز وجل - [00:48:09](#)

جاء في صحيح البخاري ان رجلاً جاء به شارب الخمر فاقيم عليه الحد مرة بعد مرة فلعنـه بعض الصحابة رضي الله عنه فقالوا ما اكثـر لعنـه الله ما اكثـر ما ي جاء به - [00:48:36](#)

لشرب الخمر شرب الخمر وش حكمه كبيرة وقد شربها اكثـر من مرة اتـبع هـواه فـشربـها فـلـعـنـه بعضـ الصحـابـة قالـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـهـاـهـمـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ لـاـ تـلـعـنـهـ - [00:48:53](#)

فـانـهـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ لـمـ يـكـرـهـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ اـنـماـ اـتـبعـ هـواـهـ وـيـشـرـبـ وـيـأـكـلـ الـرـبـاـ كـالـذـيـ يـتـبعـ

هواه ويشرب الخمر ويذنني ويسرق - 00:49:10

يعرف انه ماذا صاحب معصية انه غلبته نفسه لكنه يحب الله ورسوله. فنهى النبي عن لعنه لانه لم يكره ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان خالف هواه - 00:49:28

وهذا الفرق بينما يفعله العاصي في معصيته وهو يعرف انه مذنب. لكن يرجو رحمة الله. او غلبته نفسه حتى انتهت رجاء رحمة الله. بين وبين ذلك الذي قال له هذا الفعل جاء - 00:49:42

يستحله يحلله لنفسه فاذا قامت عليه الحجة واحله لنفسه بعد ذلك هذا انكر المعلوم من الدين بالضرورة وكان له عقوبة ما انكره اما هذا الذي في هذا الناظر فهو ان يكره ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام يكره الوحي يكره القرآن يكره مدلولهما اعظم - 00:49:56
ان يكره توحيد الله ان من الناس من يكره التوحيد. ويكره الكلام في التوحيد. والتفصيل فيه. وملينا من التوحيد ما عندكم الا التوحيد تكررونه؟ التوحيد نعرفه في عشر دقائق ما يحتاج اننا نستفرغ في اوقاتنا دروسنا - 00:50:20

همنا ومناشرطنا يخشى عليه انه كره ما انزل الله ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم ما مقدار المكره ما انزل الله به يحبط عمله يعرف ذلك اهل العلم - 00:50:41

أهل العلم يعرفون ذلك في تطبيقه على الاعيان لانه امر نسبي اعتباري. يختلف باختلاف نسبته واعتباره وان كلام الشيخ ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله وما بمعنى الذي يعني ما انزل الله في الجملة مقداره يحدده اهل العلم فيما فتح الله به عليهم ونكمel - 00:51:02
ان شاء الله بعد الاذان الناقص السادس من نواقص الاسلام وهو من استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر والدليل قول الله جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:51:27

ان نعفو عن طائفة منكم تعذب طائفة. الاية في سورة براءة الاستهزاء ما هو هو الاستخفاف والسخرية والهزل واللعل والمزح كلها افراد لهذا الاستهزاء. هذا اللفظ الشرعي الذي جاء في اية براءة - 00:51:51

والآلية نزلت فظحا للمنافقين ولها سميت سورة التوبة بالسورة الفاضحة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم اي تفظحهم بما انعقدت عليه قلوبهم واستقر في نفوسهم من بغض دين الله وكراهيته وكراهية رسول الله ودينه واحكامه التي - 00:52:16

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذروه. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم تعذب طائفة - 00:52:41

لأنهم كانوا مجرمين الآية نزلت كما روى ابن حجر وابو الشيخ واصحاب التفسير المأثور وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهمما في حديث كعب ابن مالك الاشجعي قال بينما نحن نسير الى تبوك - 00:53:02

اذ قال قائل ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء به النبي والصحابة وكان الذين خرجوها مع النبي لا تبك ثلاثةون الفا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونه ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند اللقاء - 00:53:21

السائل واحد قال ثلاث كلمات يستهزئ ويستخف بالنبي وبالصحابه ما رأينا مثل قرائنا قرائنا علماؤنا من علمائهم؟ سيدهم النبي عليه الصلاة والسلام. وابو بكر وعمرو وعثمان وعلماء الصحابة ارحب بطونا ما هم من الاكل - 00:53:41

ولا اكذب السنة ما عندهم الا الكذب يوعدونا باشيا ما تقع ولا اجبن عند اللقاء حتى قال بعضهم اتحسبيون جلاد بنى الااصره كجلاد العرب بعضهم بعضسائل واحد والسامعون عده يكھون يضحكون - 00:54:03

عوف رضي الله عنه عجز يصبر قال كذبت ولكنك منافق ليعلم رسول الله بقولك تحرك عوف لان النبي في اول الركض لانه اشجعهم عليه الصلاة والسلام فما وصل بلغ عوف رسول الله الا والخبر من السماء يسبقه - 00:54:23

انزل الله فيهم القرآن فشى ذلك في العسكر في الصحابة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم واللي يستهزئوا ان الله مخرج ما تحذروه ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب - 00:54:43

نمزح ما نقصد نلعب نسولف ولها قالوا يا رسول الله حديث الركب نقطع به عنا عناء الطريق ما نقصد نلعب نلهو قل ابالله واياته

رسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:54:59

يقول ابن عمر في حديثه لكانى انظر اليه اي هذا المعتذر متعلقا لنسعة ناقة النبي اي بالبطان في رواية متعلقا ناقة النبي اي برأس الشداد ويقول يا رسول الله انما - 00:55:18

نخوض ونلعب نمزح سل هو ما نقصد حديث الركب نقطع به عنا الطريق. والرسول لا يلتفت اليه احتقارا له. وان الحجارة لتنكب قدمه فيقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:55:39

الاستهزاء يا ايها الاخوة يكون بالقول ويكون بالفعل اما اللي في القلب فهو اعتقاد بطلان هذا الدين اعتقاد ان انه دين غير صالح. انه دين تحلف. انه دين لا يناسب - 00:55:59

اما الاستهزاء نفسه الفعل يكون بالفعل. ويكون بالقول. بالقول كما وقع من هؤلاء المنافقين سخرية بالقول بالفعل اي لا يهمك او يعيب وجهه او يقول اللهم لحي التيس ها او يقول الخيمة السوداء - 00:56:15

عن العباءة استخفافا واستهتارا بها ولهذا العلماء يقولون ان الاستهزاء يكون صراحة ويكون بالاشارة او بالفعل غير الصريح اذا قصد الاستهزاء في الجميع هو كفر حتى اذا قال انا ما اقصد اني ارد الدين انما هو مزح - 00:56:38

لعل يقول هذه ردة الا ما اكثراها في مجالسنا وما اكثراها في وسائل الاعلام ما اكثراها في انواع التنكية ولهذا من حدث الناس حديثا كذبا ليضحكهم ويل له ثم ويل له يقول عليه الصلاة والسلام - 00:57:01

والله جل وعلا يقول كما في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها يستهزأ بها. فعد الاستهزاء من صور الكفر لانه عطفه عليه - 00:57:21

وقيل ان العطف عطف بيان وقد نزل عليكم في الكتاب اي في القرآن ان اذا سمعتم ايات الله الشرعية هي اللي هي دينه وحده كتابا وسنة بها ويستهزأ بها فلا - 00:57:38

اقعدوا معه نهانا عن الجلوس معهم لان لا نرضى فعلهم فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم قال ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. لان هذا الفعل انما يصدر من النفاق - 00:57:54

طيب هذا الاستهزاء والاستخفاف والسخرية خاصة بالمستهزئ نفسه او تشمل غيره تشمل كل من رضي بقوله حتى لو كان يمزح ويلعب فانه يناله لان الله كفر المستهزئين قائلهم وهو واحد والظاهر له والمكبه له والراضي بقوله وهم جماعة - 00:58:16
 جاء احد هؤلاء من كانوا قاعدين معهم يضحكون قال مخشي بن حمير قال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي فهل لي من توبة تاب توبة نصوحا في قلبه - 00:58:41

فقال له النبي لك توبة ودعا الله ان يموت في سبيله ولا يعثر له على جسد وقتل رضي الله عنه في حروب الردة في اليمامة ولم يعثر على جهده دلالة على ماذا؟ على صدق توبته لما تاب مع الله عز وجل - 00:58:59

اما الاستهزاء والسخرية ما هي بخاصة في كفرها بذات المستهزئ انما تشمل من رضي بقوله وقعد معهم راضيا به. اما اذا قعد معهم وهو غير راضي فهذه كبيرة من كبائر الذنوب - 00:59:20

وسيلة الى الرضا. ولهذا امر المؤمن قال فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع الكافرين المنافقين والكافرين في جهنم جميعا هذا هو مجمل ما يتعلق بهذا الناظر ناظر الاستهزاء ونقف على الناظر - 00:59:35
 ايش السابع وهو السحر والحديث فيه حديث ذو شجون ان شاء الله والى ما تيسر من الاسئلة نعوذ بالله من اسباب سخطه واسباب عقوبته - 00:59:55